الأضواء اللامعة

نظم

الرسالة الجامعة والتذكرة النافعة

تأليف

الإمام عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي
تغمده الله برحمته

المؤلِفُ في سُطور

هو السيد الامام عبد الله بن حسين بن طاهر بن هاشم، ولد في تريم عام ١١٩١ هـ وتلقى العلم عن علماء وطنه حضرموت، كما تلقى عن كثير من مشاهير العلماء في الحرمين الشريفين حتى نبغ في العلم واصبح من اكابر العلماء في عصره، سعة في العلم، وتألقا في الخلق والعبادة والصلاح.

واخذ عنه العلم كثير من العلماء وطلاب المعرفة مدة حياته. لـه مجموعـة الرسائـل النـافعـة المعروفـة بمجموع الحبيـب عبد الله بن حسين، وله نشرة مطولة بثها وأشاعها للعموم بعنوان «ذكرى المؤمنين بما بعث به سيد المرسلين». يدعو فيها إلى الرجوع إلى الدين والأعمال الحسنة والتمسك بالقيم الروحية.

ومن مؤلفاته «سلم التوفيق» في الفقه و«مفتاح الإعراب» في النحو كما له ديوان شعر مطبوع.

وتوفي السيد عبد الله بن حسين في المسيلة عام ١٢٧٢هـ بعد أن أبلى بلاء حسنا في نشر العلم ومحاربة الظلم وفساد الحكم وإقرار الاصلاح السياسي والاجتماعي فرحمه الله رحمة الأبرار.

الأضواء اللامعة نظم
الرسالة الجامعة
للامام العلامة عبد الله بن حسين
ابن طاهر - رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

﴿أما بعد﴾ فهذه قصيدة ركيكة الالفاظ والمباني موضوعة على لسان العوام لا يستقيم وزنها الا مع تسكين أكثر ألفاظها ووصل مقطوع وقطع موصول فمن نظر بعين العذر وطلب المعنى انتفع بها ومن تطلب عثراتها وجدها أكثر من أن تحصى فالمطلوب ممن وقف عليها دعوة صالحة وان يؤوّل ما يقبل التأويل ما وجد الى ذلك سبيلا وما لم يقبل تأويلا فليصلحه ولينبه عليه[1] والا فلينبه عليه ان لم يصلحه وقد تضمنت أكثر معاني رسالة سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي علوي رضي الله عنه ونفعنا به وهي هذه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله حمدا مُوافيـــا بـــالنوالْ
للمزيـــد يكـــافـــىء دائما في توالْ
ثم الصلاة مع التسليم ما غصن مال
على النبي المصطفى الهادي وصحبه وآل[1]
وعنـه جـاطلـب العـلم فريضـة وقـال
فرض عـلى كـل مسلم من نسا أو رجـال
ومن سلـك في طريـق يطلـب العـلم نـال
من ربـه مسلـكَ الجنـة ونعم الجِـلال
(وذه مسائـل) قريبـة من كـلام الغزال
نرجو لعـارف لهـا عـامـل بهـا أن ينـال
منـازل أهـل المحبـة والرضـا والكمال
كـذا كـذا قـال أهـل المعرفـة بـالمعال
(أركـان الاسلام خمسة) فـاستمـع للمقـال
تشهـد لله بـالتوحيـد في كـل حـال

(١) أي وآله بحذف المضاف اليه اهـ من خط المؤلف.

وللنبي بالرسالة ثم ثاني الخصال
تصلى الخمس والثالث زكاتك لمال
والرابع الصوم للشهر العظيم وتال
الخمس حجك لبيت الله جل جلال
ان استطعت مع اخلاص وتصديق بال
من لم يكن مخلصا فهو منافق وضال
وكل من لم يصدق فهو كافر حلال
الدم مستوجب للنار بئس الوبال
(ثم اعتقد)ان رب العرش محصى الرمال
موجود بل موجد الاشيا ولا له زوال
منفرد ما له مثل ولا له مثال
حيّ سميع بصير عالم لا يزال
مريد قادر قديم ليس يخفاه حال
هو خالق الخيرْ مع ضده وداء عضال
يُشقى ويُسعد وظلم الخلق عنه استحال
باري البرايا ومحييهم بعمر ومال
وقدّر أرزاقهم وآجالهم بالكمال
فلا تزيد ولا تنقص لهم باحتيال
وخالق أعمالهم من فعلهم والمقال
فليس يحدث حادث في العلا والسفال

الا وسابق قضائه قد جرى به وجال[1]

(وانـه بعـث) المنقـذ لنـا من ضـلال
رسول صادق أتـى بالمعجزات الجلال

صدق بما قـال من أخبار يوم السؤال
مثل الصراط ومن وزن ومن حوض حال[2]

وكـالنعـيم المقـيم أو ألـيم النكـال
صـدّق بـذلـك وبـالقرآن مـا في المحال

وبـــالرسل والكتـــب لله مولى الموال
آمن وصدق تفز بالخير آجل وحال[3]

(فصل) فروض الوضو ستة أتت بالتوال[4]
نيـة مـع غسل وجهـك كلـه بـالكمال

ثم اغسل ايديك واخرج للخطايا الثقال
ثم امسح الرأس أو بعضه ولو مـا يزال[5]

واغسل لرجليك والترتيب ختم الخلال

---

(١) قوله وانه معطوف على قوله ثم اعتقد ان اهـ بخط المؤلف.
(٢) أي حالي اهـ من خط المؤلف.
(٣) قوله فصل هو كلمة من شطر البيت وكذا باقي الفصل اهـ من خط مؤلفه.
(٤) أي بالتوالي اهـ.
(٥) أي ولو شعرة واحدة اهـ مؤلف.

ولـه سنن فـاز فـاعلهـا بحسن المـآل
(ومن عليـه) حـدث أكـبر لزمـه اغتسال

فليغسل الجسم كلـــه لا يبقي خـــلال
ولينو فرض اغتساله عند صب الزلال

(وينقض الوضو) ما يخرج على أي حال
من القبل والدبر فاحفظ كفيت الخبال

كـذاك للعقـل بـالنوم أو بغيره زوال
الا بنوم ممكن اليتـــه بـــالمحـــال[1]

ومس فرج آدمي أي شخـــص يقـــال
ببطن كفيك فاحفظ لا تقع في اختلال

كذا التقا بشرتي جنسين ولا شيء حال
مع كبر واجنبيه غير سن أو سبال[2]

(فصل) وشرط الصلاة الوقت مثل الزوال
للظهر علما يقينـــا لا بشك أو خيـــال

أو ظنه باجتهاد صح واطلب حلال
ساتر لعورتـك طـاهر والتوجـه قبـال

---

(١) أي المكان اخذ من خط المؤلف.
(٢) أي شعر الشارب والمراد أي شعر كان اخذ من خط المؤلف.

البيت واحذر نجاسات المحل والمثال[1]

أو البـدن غـير معفو انظره في الطوال
و(انو) وكـبر لاحرام وقم بـاستقـال

والفاتحة فاقرها واحذر يكون ابتدال
حرفـا بحرف ولو ضـاد بظـاء مثال

واركع ورض وانحني بالظهر حتى تنال
راحتك ركبتك ثم ارفع الى الاعتدال

ورض به واسجُدِ الأولَى مع احتمال
بالرأس من غير حائل مَعَ رفع السفال

ورض به واطرح الاعضا وخذ في السؤال
واجلس جلوسا ورض فِيْهِ وقل ما يقال

ثم اسجد أخرى كما الاولى وهذه كمال
لركعـة ثم يفعـل مـا نواه مثـال

وبعـد يجلس ويتشهـد عـلى تم حـال
ثم يصلي على الهادي حميد الخصال

ثم يسلم مـع الـترتيـب في ذي الفعـال

---

(1) أي المحمول اهـ من خط الناظم.

(ثم السنن) هاتها أجمع كفعل[1] الرجال

واخلص وقم صلها لله جل جلال

خاشع وخاضع مع أفعالها والمقال

تدبر القول وافهم للمعاني الغوال

فليس لك من صلاتك غير ما أحصاه بال

واحذر تصلي لاجل الناس فهو وبال

وهو الرياء المحرم بالنصوص العوال

والقول بالعمد يبطلها ولو خاو ذال

أو ناسيا أن كثر تبطل كذلك توال

ثلاث حركات لو سهوا فخف ذا الجلال

كذلك الاكل والمشروب لو كالخلال

ان كان عمداً والا بالكثير ابتطال

كذا انكشاف لعورة ليس تستر بحال

كذا وقوع النجاسة ليس فورا تزال

من غير حمل كذا ركنين من ذي الفعال

تسبق بهن الامام أو بغير اشتغال

بالعذر تخلف بهن فافتقه فقه عال

(فصل صلاة الجماعة) يامر يد الوصال

---

(١) قوله كفعل الرجال أي رجال يحبون أن يتطهروا والآية رجال لا تلهيهم تجارة الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية اهـ من خط المؤلف.

فرضُ كفاية على آحرارٍ أصِحّا رجال

وهم مقيمون (والجمعة) عليهم يقال
(هي فرض عين) فلا تسقطُ عنهم بحال

الا لمعذور شرعا صِدِقْ لا باحتيال
وللجماعةِ والجمعة فضائل طوال

عظيمة القدر معروفة لدان وعال
وجاء في الترك تشديد عظيم النكال

ثم السنن هاتها وأدّها بالكمال
كالعيد والوتر صَلّه والكسوف وتال

لِذةٍ في الفضل ما هو للفرائض بجال[1]
ثم الضحا والتراويح ان أردت النوال

(وشهر رمضان زكن) صُمْهُ كله تنال
الفضل وانوه قبيل الفجر كل الليال

وامسك عن الاكل والمشروب بل والبعال[2]
ولا تباشر فتنزل أو تقايا وطال

ما أبطل الصوم من يولع بقيل وقال
وغيرها من معاص أو بترك الحلال

فاكثر من الصوم واخصص كل ما الشرع مال

---

(١) أي يضاف اليها أراد به الرواتب القبلية والبعدية اهـ من خط المؤلف.
(٢) كنى به عن الجماع اهـ من خط الناظم.

لفضلـه (ثم رابـع ركن تطهـير مـال)

من النعم والنقود أو تجـــارة وحـــال

الحول وهي نصاب أو بلـغ مـا يكـال

من الثمر والحبوبِ خمسةْ أوسق فحـــال

ما أمكن الدهر بادرْ قبل حايل يحال

(وزك جسمك) زكاة الفطر لك والعيال

صاع من القوت للواحد اذا المال طال[1]

عن مسكن الشخص والكسوة ودين الرجال

(وخامس أركان) دين الله منشى الجبال

(حجك) لبيته كذا العمرة على حر نال

مـــا يوصلـــه ويرده للوطن والحـــلال

وقوت أهلـــه الى عنـــه المغوبـــه تزال

وهو في العمر مرة فـــاقضـــه بـــالكمال

ووقتـــه بعـــدمـــا شوّال يبـــدو الهـــلال

تحرم بـــه وتقـــف عرفـــات بعـــد ليـــال

تسع مضت شهر ذي الحجة بُعَيد الزوال

واحلق وطف للافاضة بعده السعي تال

وغير وقفتك فافعل عمرتك في المثال

---

(١) قوله طال أي زاد اهـ مؤلف.

وإنما الحلق تاليها فكن ذا اعتقال

وهات واجبه لا تهمل تقع في الوبال
احرم بكل لميقاته بتلك الحال

وقف بمزدلفة ساعة اذا الليل مال
وارم لعقبتك يوم النحر لِلإنحلال

وبت ليالي منى بها مناك تنال
وارم الجمار الثلاث بعدما الظل زال

وطف وداعا وهذا اجعله ختم الخصال
وغير هذي سنن فيها فضايل جزال

فمن ترك ركن ما حجه صحيح بحال
ومن ترك واجبا صح بغير جدال

لكن عليه الوبال والدم للاختلال
والستر للرأس والحائط[1] حرم للرجال

والمرأة الوجه لا تستر وهاك خلال
عليها الطيب مع دهن الشعر في محال

كالراس مع لحيةٍ كذاك ظفر يزال
أو الشعر من جميع الجسم ثم البعال

وعقده وكذا القُبلة وقتل الحلال
من صيد بري مع الفدية بمثل أو بمال

(وحفظك القلب) واجب من معاصي ثقال

---

(١) المراد به لبس المخيط.

كذا الجوارح وهذا فرض عين يقال
فمن معاصيه شكه في العلي ذي الجلال
والامن من مكره كذا القنوط لضال
من رحمة الله والكبر الكثير الوبال
كذا الريا والعجب بطاعة المتعال
وحقده والحسد للخلق اذ جا نوال
يكره للمسلمين الخير بئس الخصال
والاستهانة بما عظمه محصى الرمال
كذاك اصرار عاصي ما تراجع وآل
وسوء ظنّ برب أو بخلقه تعال
والبخل بالواجب المفروض فعل النذال
كذاك تصغير ما ألرحمن عظم مثال
تحقيره طاعة أو معصية أو فعال
أو علما أو جنة أو نار أو من محال
فكل ذلك معاصي موجبة للنكال
بل بعض ذلك كفرٌ مدخل في الضلال
وطاعة القلب ايمان وتصديق بال
كذا يقين واخلاص تواضع وقال
بالنصح للمسلمين والسخا واحتمال
والحسن للظن والشكر العزيز المنال

على الهداية واسلام وكم من خصال
وللشعائر فعظم واتل ان كنت تال
واصبر على ما ابتلاك الله في كل حال
من فقر أو من أذى أو ضر فيك أو عيال
واصبر على طاعة المولى ودع للملال
وعن معاصيه والاهوا تنال الكمال
وثق برزقك من الله كما أوعد وقال
وابغض لدنياك والشيطان عادِه وقال
ولا تطع نفس أمارة بسوء الخلال
واعلم بأن صلاح القلب عند الرجال
ان لا يحب سوى الله العلي ذي الجلال
وطاعته ورسوله والصحابة وآل
يرضى عن الله سبحانه بمر وحال
عليه في كل أحواله عظيم اتكال
يصير يلتذ بالطاعة ولا قط مال
في حبها يقطع القاطع وان كان غال
هذه هي المنجية والمسعدة في المآل
ومن يكن قلبه يميل أدنى ميال
الى الهوى فهو لا شك به اعتلال
على حسب ذاك من كثرة ومن اقتلال

(فصل) معاصي الجوارح هاك فيها المقال

فالبطن يعصى باكل السحت من أي مال

وشرب خمر ومـا يورث لعقلـك خبـال

ومـا يضر ولو كـان العسل والزلال

(ومن) معـاصي اللسان غيبـة وهي قـال

ذكرك أخـاك بما يكره ولو كـان زال

والشتم والسب والنمـه بـايغـار بـال

والكذب والافك والبهتان شر الخلال

(والعين) تعصى بـان تنظر لغـير الحـلال

كـالاجنبيات والعورات أو مع ميـال

لأمرد والنظر مستحقرا شخــص ذال

أو النظر في بيوت الغـير لا بـاحتفال

(والاذن) تعصي اذا سمعت لقيل وقال

من كـل مـا لا يجوز قولـه من ضـلال

أو استماع المحرم من مــلاهي النــذال

(واليد) تعصى بنقص الكيل مما يكال

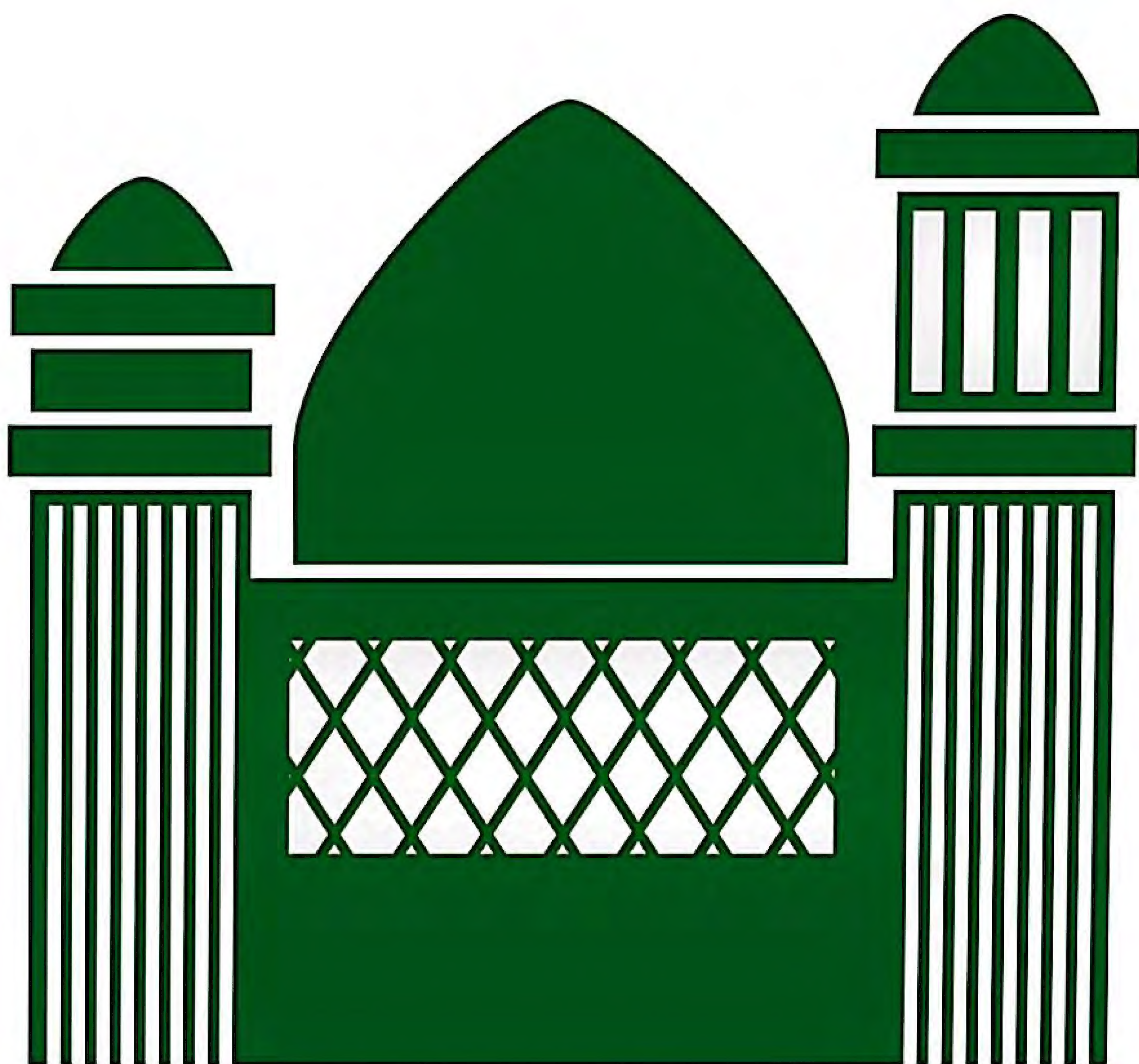
والوزن بـل والخيـانـة والاذى والقتـال

بغـير حـق وغـيره من قبيـح الفعـال

(والرجـل) تعصي بمشي في ذمـيم الخصـال

كـالمشي في ظلـم مسلم لا بـأخـذ حـلال

(والفرج) يعصي بان يزني بانثى أو رجال
أو كان باليد يستمنى فكنْ ذا امتثال
(أما معاصي البدن) كله فاشيا طوال
منها الفرار من الزحف كبيرة يقال
والعق للوالدين موجب للنكال
كذا قطيعة لارحام كعم وخال
والظلم للناس واعرف نحوها في المثال
يارب يا رب يا معطي العطايا الجزال
اختم بخير اذا جا الموت والانتقال
وهب لنا كل سؤال يا مجيب السؤال
وامنن بوال يقيم الشرع يا خير وال
وأيد الكل في حال وفعل وقال
لما تحب وترضي في الظواهر وبال
مَعْ عافية وسلامة في الدُّنَا والمآل
واغفر وسامح بفضلك يا كثير النوال
وكفّ عنا أذَايَا كل مؤذ وزال
وصل ربي وسلم ما حدى بالجمال
على رسولك أبي القاسم مزيل الضلال
والآل والصحب والاتباع في كل حال
والحمد لله حمدا عد ذر الرمال



زاوية العيدروس العلمية

بحوطة آل أبي علوي بتريم